العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"التعلّم عن بُعد وعلاقته باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الكويتية – جائحة كورونا أنموذجاً"

إعداد الباحث:

حنان محمد الغضوري

دكتوراة إدارة تربوية وسياسات تعليم، جامعة الإسكندرية – مصر

معلمة لغة عربية ابتدائي في وزارة التربية في دولة الكويت

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التعلم عن بُعد وعلاقته باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الكويتية خلال جائحة كورونا، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته أغراض الدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من (400) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية والخاصة في دولة الكويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن علاقة التعلم عن بُعد باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الكويتية كانت ذات مستوى متوسط، وأن التعلم عن بُعد أثر سلباً على اكتساب الطلبة لمهارات التعلم الأساسية (الكتابة والقراءة)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للتعلم عن بُعد وعلاقته باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية يعزى لمتغير الجنس، والخبرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين حول التعلم عن بُعد للقدرة على التفاعل مع المحتوى التعليمي وإيصاله إلى الطلبة أثناء الأزمات التي تستدعي ممارسة التعلم عن بُعد.

الكلمات المفتاحية: التعلم عن بُعد، الكتابة، القراءة، الصف الأول الابتدائي، جائحة كورونا المستجد.

مقدمة:

توسعت دائرة التكنولوجيا في العصر الحالي، لتقريب المسافات بين الشعوب، منهية الصعوبات المتعددة، إذ تعتبر التكنولوجيا ضرورة من ضرورات الحياة والتي تتمثل في (الإنترنت، والأجهزة النقالة) التي يتم من خلالها التواصل مع جميع من يريد الفرد، وقد حازت مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً متصاعداً في الآونة الأخيرة ، في حين أصبح الاستغناء عنها مستحيلاً في حياة الأفراد، وخاصة لدى الطلبة والمعلمين في وقت اتسم بسهولة الوصول إلى من يريد الفرد، والتعرض للأزمات.

اهتمت معظم الدول بعملية التعليم والتعلّم، لما لها من أثر على الارتقاء، والتطور، والإزدهار، في حين أشار Chan & Elliot (2004) إلى أن التعلُّم عملية لتلقي المعلومات من المعلم أو المصادر التعليمية، إذ يُعد الطالب هو العنصر النشط، وهو الشخص المستهدف من العملية التعليمية، ويأتي دور المعلم في التلقين والإرشاد والتوجيه، وقيادة العملية التعليمية.

وتنوعت أساليب التعليم واستراتيجياته، في ضوء انتشار الأجهزة الذكية كالحاسوب والهواتف، إذ كان للتعلم عن بُعد دور هام وفعّال في العملية التعليمية، فقد أشار الدهشان (2015) إلى أن هذا النوع من التعليم يمكن ممارسته بأي وقت وبأي مكان، وذلك لسهولة استخدامه، في ضوء إمكانية تنقل الفرد المستخدم؛ وهنا يمكن للتعلم عن عن بُعد أن يبدو سهلاً، وقد عرف الدهشان التعلُّم عن بعد بأنه "استخدام ذلك التعلم الذي يمكن أن يجري من خلال استخدام الأجهزة المحمولة وأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتحركة وأجهزة الحاسوب المحمول والتابلت والآي باد والمساعدات الرقمية الشخصية في عملية التعليم والتعلم في أي وقت وفي أي مكان".

تطورت عملية التعليم على مراحل، وظهر العديد من أشكال وأنواع التعليم بدءاً من التعلم عن بُعد مروراً بالتعلم الإلكتروني (Behera, 2013)، إذ تُعد السنوات الدراسية الأولى من الدراسة من أهم المراحل، لقدرة الطالب على تلقي المعلومات وتأثيرها عليه، فيمكن للطلبة في المراحل العمرية الصغيرة أن يتشربوا المعلومات بطريقة سهلة وسلسة في ضور الذاكرة المؤهلة، والتي تستقبل الكثير من المعلومات واكتسابها، ويجب هنا الاهتمام بهذه الفئة، وبهذه المرحلة، وهي المرحلة الأولى من السنوات الدراسية، وإيجاد استراتيجيات تعليمية حديثة وحثيثة لمواكبة التطورات والتغيرات في ضوء الظروف الطارئة (نصر، 2014).

وقد يلجأ الطلبة إلى الدراسة من خلال التعليم الإلكتروني، وتفعيل عملية التعلم عن بُعد بناء على الظروف الختلفة الطارئة منها أو حسب ظروف الطالب نفسه، وخاصة عندما يتعرض الطلبة لأمراض معينة، أو كما حدث أثناء أزمة كورونا المستجد التي

اجتاحت معظم دول العالم في بداية العام (2020)، مما بات لزاماً تفعيل منصات تعليمية لاستمرار العملية التعليمية في دولة الكويت، وذلك لحماية الطلبة صحياً، والحد من الأضرار المتعلقة بالمنظومة الصحية، فكان لا بد من تفعيل التعلم عن بعد، وهو الخير الأكثر صواباً أثناء هذه الجائحة، والذي لاقى استحساناً في الرأي من قبل المسؤولين في وزارة التعليم، وتأييداً من أولياء الأمور، للحفاظ على صحة أبنائهم، ودوام تعليمهم، وقد توجه الطلبة في المراحل الأساسية إلى هذا النوع من التعليم "التعلم عن بعد"، والذي يقدمه مجموعة مميزة من المعلمين والمعلمات للحفاظ على العملية التعليمية التعلمية، وقد بدأ التعلم عن بعد يتوسع شيئاً فشيئاً إلى أن وصل إلى مستوى جيد مقبول من قبل الطلبة وأولياء أمورهم، وخاصة في المراحل الأساسية، والتي تعتمد على تلقي الطلبة للمهرات الأساسية، التي يبنى عليها الكثير من المهارات الأخرى ذات العلاقة، مما زاد من فرصة التطوير والاستغلال أثناء الأزمة وبعدها.

وهذا ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة والتي تقيس التعلم عن بُعد وعلاقتها باكتساب مهارات التعلم الأساسية، لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الكويتية، خلال جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

تعرضت معظم دول العالم في بداية عام (2020) إلى أسوء جائحة عبر التاريخ، وسببت أزمات صحية، واقتصادية، وتعليمية كبيرة جداً، وقد صنفت هذه الجائحة بأنها وباءاً عالمياً بحسب منظمة الصحة العالمية (2020)، فقد تعطلت الحياة، وتوقفت الخدمات، وعانت البشرية من أزمة امتازت بالشمول، ومع توقف الحياة وإلزام الأفراد بالبقاء في المنازل، واتباع العديد من الإجراءات الاحترازية التي تحتم توقف الحياة؛ حفاظاً على المنظومة الصحية، برزت مشكلة التعليم التي لا يمكن إيقافها، نظراً لحاجة الطلبة في استمرارية تعليمهم في ضوء استمرار نموهم العقلي والبدني والفكري، وخاصة الطلبة في المراحل الأساسية، والتي يتطلب التركيز على هذه المرحلة نظراً لاكتساب الطلبة بعض المهارات الأساسية الضرورية للبناء عليها مستقبلاً، وقد واجه الطلبة العديد من المشكلات أثناء هذه الجائحة، ومنها انقطاع شبكة الانترنت، أو عدم كفاية الأجهزة الذكية في المنزل لمتابعة الدروس، أو عدم حيازة بعض الطلبة على أجهزة ذكية لمتابعة منظومة التعلم عن بُعد.

أسئلة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، ستجيب الدراسة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

1- هل يوجد علاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين خلال جائحة كورونا المستجد؟

2- هل يوجد علاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين خلال جائحة كورونا المستجد؟

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد باختلاف الجنس والخبرة للمعلمين؟

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى ما يأتي:

- التعرف إلى العلاقة ما بين التعلُّم عن بُعد في اكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية (الكتابة، والقراءة) لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد.
- التعرف إلى دلالة الفروق في اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد باختلاف الجنس والخبرة للمعلمين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في جانبين هما الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية حسب الآتي:

الأهمية النظرية :-

تسهم هذه الدراسة بإنشاء إطار نظري خاص بالدراسات ذات العلاقة بالكوارث والأزماتي التي يمكن أن يتعرض لها النظام التعليمي في دولة الكويت، إضافة إلى أن هذه الدراسة تركز على التعلم عن بُعد، وأهميته في سير العملية التعليمية، ومساهمة هذه الدراسة في زيادة الدراسات العربية التي تقيس علاقة التعلم عن بعد باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية لدى الصفوف الأولى من المرحلة الدراسية داخل دولة الكويت.

الأهمية التطبيقية:

1- تحديد المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في فاعلية التعلم عن بُعد، والتي قد تهم الإداريين والعاملين وصُنّاع القرار في وزارة التعليم، وفي المدارس الكويتية.

2- تفيد هذه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار ذوي العلاقة بإدارة الأزمات، وخاصة في مجال التعليم، وقد تتوصل هذه الدراسة إلى وضع استراتيجيات خاصة للحد من المعيقات التي تواجه طلبة الصفوف الأولى في المدارس، لإكسابهم المهارات الأساسية في اللغة العربية أثناء جائحة كورونا، وتحسباً للتعامل مع أزمات أخرى يمكن أن تحدث مستقبلاً.

3- من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور في كيفية التعامل مع تقنيات التعلم عن بُعد، ومساعدة أبنائهم الطلبة لإكسابهم المهارات الأساسية في اللغة العربية، والمتمثلة في الكتابة والقراءة محور الدراسة، علماً بأن الاستماع، والتحدث هما مهارتين فرعيتين تتضمنهما اللغة العربية، إلاّ أن الباحثة قد تطرقت لمهارتي للكتابة والقراءة؛ وذلك لأنهما أكثر تطبيقاً أثناء جائحة كورونا.

4- من المؤمل أن تساعد هذه الدراسة في إيجاد حلولاً مناسبة قد تسهم في الحد من المعيقات التي تواجه طلبة الصف الأولى لاكتسابهم مهارات التعلم الأساسية أثناء جائحة كورونا المستجد في دولة الكويت.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/ 2021م.
- **الحدود البشرية:** الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت.
- **الحدود الموضوعية:** المهارات الأساسية في اللغة العربية، والمتمثلة في الكتابة والقراءة.

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية الدراسة:

1- **التعلم عن بعد:** هو تعليم الطلبة الذين قد لا يكونون دائماً موجودين فعلياً في المدرسة، ويتم هذا النوع من التعليم عن طريق الانترنت، ويتم استخدام عدد من المصطلحات الأخرى على التعلم عن بعد، مثل التعلم الموزع، والتعليم الإلكتروني، والتعلم عبر الهاتف المحمول، والتعلم عبر الانترنت، والفصول الدراسية الافتراضية(Kaplan & Haenlein, 2016).

ويعرفه الدليمي (2018) بأنه نقل التعلم إلى المتعلم في موقع إقامته بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، وأن يكيَّف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق مع الأوضاع والظروف الخاصة به.

ويعرف الدهشان (2015) التعلم عن بعد بأنه ذلك النظام التعليمي والذي يكون المتعلم فيه بعيداً ومنفصلاً عن المعلم أو القائم بالعملية التعليمية، فهو نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط أو أساليب الاتصالات التقنية المختلفة.

ويعرف إجرائياً – بأنه ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم التعليم إلى المتعلم دون إشراف ومتابعة مباشرة من المعلم، ودون الالتزام بوقت ومكان محددين، ويعتبر بديلاً عن التعليم التقليدي، ويتم من خلال وسائل تكنولوجية مثل الكمبيوتر، والهاتف النقال، وذلك بإيصالها بشبكة الانترنت، وركزت الدراسة الحالية على التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، وسوف يتم قياس علاقته باكتساب مهارات اللغة العربية من خلال الاستجابة عن فقرات مقياس الدراسة.

2- مهارات التعلم الأساسية:

تعرف المهارة بأنها القدرة على القيام بعمل ما، بشكل يحدده مقياس متطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة، والدقة (سعادة، 2003).

إجرائياً: هي نشاط عضوي إداري مرتبط باليد واللسان والعين والأذن، وهنا يستطيع المتعلم فعل شيء أو أمر بدقة وإتقان مقبولين بحسب قدرة المتعلم التعليمية.

مهارة القراءة: تُعد مهارة القراءة من أهم النعم التي أنعم بها الله على البشرية، فأول كلمة أنزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي "إقرأ"، إذ قال عز من قائل (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (سورة العلق: آية 1)، فالقراءة توسع مدارك الطالب في الصفوف الأولى، وتنقله إلى آفاق أرحب وأوسع.

فالقراءة البصرية هي عملية إدراكية تصل بين لغة الكلام اللسانية ولغة الرموز الكتابية التي تشاهدها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب الطفل في الصفوف الأولى معرفة في علم، وثقافة، ومعتقدات (أرسلان، 2005)

تُعرَّف مهارات تعلم اللغة العربية إجرائياً في هذه الدراسة: هي المهارات الأساسية التي يتلقاها طلبة الصف الأول الابتدائي، وهي **القراءة:** يعتبر الكتاب وسيلة جيدة للبدء في تنمية هذه المهارة، كونها وسيلة لاكتشاف الثقافة التي تقع وراءها، وفي الوقت الحاضر أصبحت شبكة الانترنت توفر الوسائل العديدة لتعلم القراءة، خاصة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، من خلال القصص، وتعليم الأحرف الهجائية، وهي مهارة تساعد في تكوين قدرة الطلبة على تمييز الحروف قراءة، ومدى اكتساب الطلبة مهارة نطق الحروف بالحركات الثلاث، وتحليل الكلمات، والتمييز بين أشكال التنوين، وسوف يتم التعرف إليها من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة، **والكتابة:** وتعد الكتابة هي الخطوة الأولى لإنتاج اللغة العربية، بدلاً من تلقيها، وهي مدى قدرة الطلبة في الصف الأول الابتدائي على تكوين كلمات نتيجة تجميع الحروف والكلمات، وسوف يتم التعرف إليها من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.

أهمية القراءة:

تعد القراءة نافذة مفتوحة على العالم، فهي وسيلة مثالية لنقل الأفكار للطلبة في الصفوف الأولى، ونافذة يطل منها الطفل ليتعرف إلى الثقافة، إذ يمكن أن يكون لها الفضل في تشكيل شخصية الطفل وتكسبه سمات مختلفة عن غيره، ومن أنواع القراءة: القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، وقراءة الاستماع، وتهدف بالنهاية إلى توسيع خبرات الطلبة وإغناؤها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة التي يهتم بها الطلبة. (اسماعيل، 2005).

أهمية الكتابة:

تعد الكتابة من أهم الممارسات اللغوية التي يمارسها الطلبة في الصفوف الأولى، فهي تنقل الأفكار، والمعرفة، وتعتبر وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير، فالكلمة المكتوبة تعتبر وجهاً آخر للمنطوقة، وقد جاءت الكتابة لتحقيق الاتصال، وتعد وسيلة التواصل والتعبير عن بُعد، وهي وسيلة للتعليم والتحصيل، فهي ذلك الأساس الذي تقوم عليه عملية اكتساب الطلبة في الصوف الأولى المعارف والمعلومات، وتحصيل أكبر وأضخم كم من الحقائق والمعارف (عيشور والحوامدة، 2007).

3-المرحلة الإبتدائية:

هي المرحلة التي يدخل بها الطالب إلى المدرسة، وذلك من أجل عملية التعلُّم، وهي مرحلة إلزامية من مراحل التعليم، ويجب على جميع الطلبة من مختلف الطبقات الالتحاق بها، وتبدأ بالصف الأول وتنتهي بالصف السادس الابتدائي، بناء على نظام الدولة التعليمي، وهي مرحلة مهمة وأساسية في حياة الطلبة (سحتوت وجعفر، 2014).

وتعرف إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية: بأنها الصف الأول الابتدائي، والذي يكتسب فيها الطالب مهاراته الأساسية، وخاصة فيما يتعلق بكتابة وقراءة اللغة العربية خلال جائحة كورونا المستجد.

الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة الحالية الدراسات السابقة على دراسات عربية، ودراسات أجنبية كانت مصنفة حسب حداثتها كالآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

قامت الأمم المتحدة (2020) بدراسة بعنوان "موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد – 19 وما بعدها، أشارت فيها إلى أن جائحة كوفيد –19 قد أحدثت أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وقد تضرر نتيجة ذلك (1.6) بليون طالب حول العالم وبأكثر من 190 دولة، وأثرت عمليات إغلاق المدارس على (94%) من الطلاب في العالم وهي نسبة ترتفع لتصل إلى (99%) في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وبينت هذه الدراسة ان الانقطاع عن التعليم سيظل له آثار كبيرة تتجاوز التعليم، ويؤدي إغلاق مؤسسات التعليم إلى عرقلة تقديم خدمات أساسية للأطفال، وقد بينت الدراسة أن الأزمة حفزت الابتكار داخل قطاع التعليم، مما أظهر نهجاً جديدة مبتكرة دعماً لاستمرارية التعليم والتدريب، من الإذاعة والتلفزيون إلى الحزم التعليمية المنزلية، وجرى تطوير الحلول القائمة على التعلم عن بُعد، بفضل الاستجابات السريعة من قبل الحكومات والشركاء في جميع أنحاء العالم دعماً لاستمرارية التعليم، وبينت الدراسة أن التغيرات سلطت الضوء على المستقبل الواعد للتعلم عن بُعد، وقد أوصت الدراسة بضرورة متابعة مسيرة منظومة التعلم عن بعد وذلك لكبح انتقال فيروس كورونا المستجد والتخطيط المتأني لفتح أبواب المدارس.

جاءت دراسة نصر (2014) لتتعرف إلى أثر فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس وكالة الغوث الدولية في مدينة رفح، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من (70) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني في مدرسة رفح الابتدائية المشتركة للاجئين، وتوصلت

الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يدرسون بالتعليم المتمايز) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالتعليم الاعتيادي) لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الطراونة وبني دومي (2013) فقد هدفت التعرف إلى أثر طريقة التعليم الإلكتروني في الرياضيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن في الأردن، لدى (47) طالبة تم توزيعهن إلى مجموعتين: تجريبية درست وحدة المجسمات والحجوم، بطريقة التعليم الإلكتروني، وضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، واستخدم اختبار تورنس للتفكير الإبداعي كأداة للدراسة، وبعد استخدام المنهج شبه التجريبي لاستخراج النتائج، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات علامات طالبات الصف الثامن على اختبار التفكير الابداعي تعزى إلى طريقة التعليم ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعليم الإلكتروني.

وجاءت دراسة خطاب (2011) لتكشف عن درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية للصفوف الأساسية العليا الأردنية للتعلم الإلكتروني وعلاقته بتحصيل طلبتهم، والتي استخدمت المنهج الوصفي لتكشف عن ذلك، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية من (185) معلماً ومعلمة، وقد تبين أن درجة استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس المرحلة الأساسية العليا الأردنية كانت متوسطة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ما بين استخدام معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس المرحلة الأساسية العليا الأردنية للتعلم الإلكتروني وتحصيل طلبتهم.

في حين جاءت دراسة السعيد (2009) للتعرف إلى أثر فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمنطقة الرياض – دراسة تجريبية، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذا من الصف السادس الابتدائي في مدرستي الفرسان الأهلية، ومدارس عهد الأهلية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لاختبار في مادة الرياضيات، الأمر الذي أدى إلى عدم فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في تحسين أداء الطلاب على المستوى العام في مادة الرياضيات.

أما دراسة سوهام (2005) فقد أوضحت أن مسألة تكنولوجيا المعلومات والتعليم، والعلاقة بينهما ينبغي ان تكون وطيدة، وقد تبين بالحقائق أن تكنولوجيا المعلومات أضحت من الصناعات الهامة والاستراتيجية التي بدأت بها الدول المتقدمة، وبدأت في تأسيس وضعها الجديد على استخدام هذه التكنولوجيا في مجال التعليم، سواء فيما يتعلق باستخدامها كمادة تعليمية ضمن مناهج التعليم أو فيما يتعلق باستخدامها في إدارة شؤون الطلبة، وتبين أن وسائل التكنولوجيا سوف تستخدم كوسيلة تعليمية تسهم في تحقيق ودعم أهداف المناهج التعليمية كأسلوب للتعلم عن بُعد.

سوهام، بادي (2005) سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

جاءت دراسة ريمرز وشلايشر (2020) والتي أوضحت أن العزلة الاجتماعية الضرورية للمحافظة على المنظومة الصحية ستخل بالتعليم الدراسي لفترة من الوقت في معظم البلدان حول العالم، وفي ظل غياب استراتيجية مدروسة وفاعلة لحماية فرص التعلم خلال هذه الفترة، إذ أن الوباء سيسبب خسائر فادحة في التعلم بالنسبة للطلاب، واقترحت الدراسة أن يقوم قادة أنظمة التعليم ومؤسساته بإعداد خطط لمواصلة التعليم من خلال وسائل بديلة أثناء فترة التباعد الاجتماعي اللازمة، وأن يقدموا إطار عمل للمجالات التي يجب تغطيتها بهذه الخطط، وأيضاً حددت الدراسة التحديات التي تواجه مختلف الأنظمة التعليمية في اعتمادها على التعليم عبر الانترنت كطريقة بديلة.

أما دراسة كيم (2020) فقد بينت أن التعلم عن بُعد عملية تعليمية تتم عبر الإنترنت كشكل من أشكال التعليم، إذ أصبح التعليم عن بعد في كل مكان نتيجة لوباء COVID–19 خلال عام 2020. وبسبب هذه الظروف، كان للتعليم والتعلم عبر الإنترنت دور لا غنى عنه في برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعرض بشكل مكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، وقد قدمت الدراسة بتقديم تقارير عن الخبرات والتجارب من دورة تدريبية تم إجراؤها في فصل الربيع لعام 2020 ، في الولايات المتحدة الأمريكية. تصف ثلاث مراحل من تجارب الطلاب المعلمين عبر الإنترنت – الإعداد والتنفيذ والتفكير، وقد وفرت تجارب التدريس عبر الإنترنت، بالإضافة إلى تشجيع التفكير في أفضل السبل لتعزيز تنمية الأطفال الصغار وتعلمهم باستخدام أدوات الاتصال عبر الإنترنت.

وجاءت دراسة سيامبا (2012) لتستكشف تأثير الكتب القصصية الإلكترونية (الكتب الإلكترونية) على تحفيز القراءة وفهم الاستماع لستة طلاب في الصف الأول (بعمر 7 سنوات) من أونتاريو – كندا، إذ قاست الدراسة استمتاع المشاركين المتصور بتجربة قراءة الكتاب الإلكتروني عبر الإنترنت باستخدام اختبارات الفهم السمعي المعيارية وأدوات التحفيز وقوائم المراجعة السلوكية وسجلات قراءة الكتب الإلكترونية المنزلية، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن جميع المشاركين زادوا من درجاتهم في الفهم من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي بعد استخدام برنامج قراءة الكتاب الإلكتروني عبر الإنترنت، واستمتعوا بتجربة قراءة الكتاب الإلكتروني، وقراءة الكتب الإلكترونية عبر الإنترنت بشكل متكرر في المنزل مجانًا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت معظم الدراسات السابقة استخدام وسائل التكنولوجيا في التعليم وأنه من الوسائل المهمة والضرورية في العصر الحديث، وقد كان هنالك تصوراً مستقبلياً لاستخدام هذه التقنية من التعليم نظراً للتطور والازدهار، وتسهيل العملية التعليمية على الطلبة أثناء الأزمات، وتطرقت بعض هذه الدراسات إلى أثر الكتب الإلكترونية على مهارات اللغة (القراءة)، وهو ما تناولته الدراسة الحالية، بالإضافة إلى مهارة الكتابة، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في بناء مقياس الدراسة، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تفيد دولة الكويت في المجال التعليمي أثناء الأزمات والكوارث.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أهداف الدراسة والمتعلقة بالتعلم عن بُعد وعلاقته باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الكويتية – جائحة كورونا أنموذجاً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الصف الأول الابتدائي في مدارس دولة الكويت، الذين أنهوا العام الدراسي (2020/2019)، ومارسوا التعلم عن بُعد في أول تجربة لهم أثناء جائحة كورونا، ويعد مجتمع الدراسة من المجتمعات الكبيرة، ففي العام (2018) أصدر موقع الجريدة الكويتي تقريراً أشار به إلى أن عدد معلمي المرحلة الابتدائية الذكور بلغ 1832 معلماً، بينهم 914 من الكويتيين، و918 غير كويتي بنسبة تكويت 49.9%، لافتة إلى أن إجمالي معلمات الابتدائي بلغ 22 ألفا و805 معلمات، منهن 16 ألفا و445 كويتية، و6 آلاف و360 غير كويتية بنسبة تكويت 72.1% https://www.aljarida.com.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من معلمي ومعلمات الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية والخاصة في بدولة الكويت، إذ تم اختيار عينة الدراسة بناء على جدول اختيار العينات المستخدم لدى (Sekeran & Bougie, 2016)، والبالغ عددهم (400) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم توزيع (400) استبانة على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية إلكترونياً (On line)، ومثلت

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نسبة الاسترجاع (100%)، وذلك لسهولة التوزيع، وسهولة الوصول إلى أفراد عينة الدراسة، كون الباحثة هي معلمة في وزارة التعليم، ولديها الكثير من العلاقات التي تسهل عليها الوصول إلى المبحوثين، وفيما يلي التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للمعلمين.

الجدول (1) التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	48	12.0
	أنثى	352	88.0
	المجموع	**400**	**100.0**
العمر	أقل من 30 سنة	89	22.3
	30-40 سنة	179	44.8
	أكثر من 40 سنة	132	33.0
	المجموع	**400**	**100.0**
الخبرة	أقل من 5 سنوات	97	24.3
	5-10 سنوات	121	30.3
	10 سنوا ت فأكثر	182	45.5
	المجموع	**400**	**100.0**
نوع المدرسة	حكومية	200	50.0
	خاصة	200	50.0
	المجموع	400	100.0

مصادر جمع المعلومات:

اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية والمصادر الأولية للوصول إلى أهداف الدراسة والتي تتمثل بما يلي :

1) **مصادر المعلومات الثانوية:** وتتضمن الإطلاع على ما تناولته الدراسات السابقة والأدب النظري السابق فيما يتعلق بالتعلم عن بُعد، أو التعليم الإلكتروني، والمهارات الأساسية لدى طلبة الصفوف الأولى.

2) **مصادر المعلومات الأولية:** تم التوصل إليها من خلال أداة الدراسة التي وزعت على أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، فقد قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة على أفراد العينة والبالغ عددهم (400) معلماً ومعلمة.

أداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة المتعلقة بالتعلّم عن بُعد وعلاقته باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الكويتية – جائحة كورونا أنموذجاً، حيث تكون المقياس من بعدين أساسيين، تتمثل في (اكتساب مهارة الكتابة ويقاس من خلال 10 فقرات، مهارة القراءة ويقاس من خلال 10 فقرات أخرى).

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الحكم على مستوى الاستجابات:

تم الإجابة عن فقرات المقياس بتدرج ليكرت الخماسي Likert Five Scale كالآتي: موافق بشدة، وتعطى الدرجة (5)، موافق، وتعطى الدرجة (4)، محايد، وتعطى الدرجة (3)، غير موافق، وتعطى الدرجة (2)، غير موافق بشدة، وتعطى الدرجة (1)، وتم الحكم على مستوى الاستجابات، وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$\frac{(5-1)}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33، ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67، أما المستوى المرتفع فيكون من 3.68- 5.00.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض أداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة على سبعة محكمين من من أعضاء الهيئة التدريسية في مجال المناهج والتدريس، والإدارة التربوية، وتكنولوجيا التعلم والتعليم من أجل التحقق من صدق المضمون ومناسبة الفقرات لموضوع الدراسة، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وبناء على آراء المحكمين تم التعديل في ضوء ملاحظاتهم، وقد أصبح المقياس يتألف من (20) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين، مما يدل على صدق محتوى أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام اختبار معامل (كرونباخ ألفا)، والذي يقيس مدى ثبات أداة الدراسة، إذ تبين أن قيم معاملات الثبات كانت مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، ولوحظ أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجال الكتابة بلغت (0.952)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجال القراءة (0.958)، وهي قيم أعلى من (0.70) وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية (Hair et al., 2010).

متغيرات الدراسة: ستشمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- **المتغيرات التصنيفية:** الجنس، والخبرة.
- **المتغير التابع:** التعلّم عن بُعد وعلاقته باكتساب مهارات التعلم الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصفوف الأولى في المدارس الكويتية.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الاحصائية SPSS لمعالجة البيانات واستخراج النتائج، إذ تم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية للتعرف إلى التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، واستخدام اختبار كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات أداة الدراسة إضافة إلى استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدراسة، فضلاً عن استخدام اختبار (ت) One Sample T-test ، واستخدام اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد علاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين خلال جائحة كورونا المستجد؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار العينة المستقلة One Sample T–test، للتعرف إلى علاقة التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين خلال جائحة كورونا المستجد، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	يكسب التعلم عن بُعد مهارة جمال الخط لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.86	1.18	1	متوسط
9	يكسب التعلم عن بعد مهارة كتابة أكثر من كلمة من عدة حروف لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.76	1.17	2	متوسط
1	يكسب التعلم عن بُعد مهارة كتابة الحرف منفرداً وبأشكاله المختلفة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.61	1.12	3	متوسط
7	يكسب التعلم عن بُعد الطلبة مهارة كتابة أل الشمسية، وأل القمرية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.57	1.07	4	متوسط
2	يكسب التعلم عن بُعد مهارة كتابة الحروف بأوضاعها المختلفة ضمن كلمة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.48	0.97	5	متوسط
6	يكسب التعلم مهارة كتابة التنوين بأشكاله لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.45	0.99	6	متوسط
8	يكسب التعلم عن بعد مهارة كتابة الخط بالشكل الصحيح على السطر لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.43	0.99	7	متوسط
4	يكسب التعلم عن بعد الكتابة غيباً (الإملاء).	2.40	0.97	8	متوسط

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

5	يكسب التعلم عن بعد مهارة كتابة كلمات تحتوي على حروف المد لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.40	0.92	8	متوسط
3	يكسب التعلم عن بُعد مهارة النسخ لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.25	0.93	10	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	2.52	0.87		متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لـ (العلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي)، تراوحت ما بين (2.86 و 2.25) ، وبمتوسط حسابي إجمالي (2.52)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاءت الفقرة رقم (10) على أعلى متوسط حسابي والبالغ (2.86)، وبانحراف معياري (1.18)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (يكسب التعلم عن بعد مهارة جمال الخط لدى طلبة الصف الأول الابتدائي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي بلغ (2.76) وبانحراف معياري (1.17) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يكسب التعلم عن بُعد مهارة كتابة أكثر من كلمة من عدة حروف لدى طلبة الصف الأول الابتدائي).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مهارة الكتابة بحاجة إلى الممارسة والمتابعة المباشرة ما بين المعلم والطلبة، وذلك لمتابعة الطريقة الصحيحة بالكتابة، وممارسة كتابة الكلمات بالشكل الصحيح، ومشاهدة طريقة مسك القلم والطريقة التي يتم بها الكتابة، ورسم الحرف، والكتابة على السطر، وهذا ما كان محدوداً أثناء التعلم عن بُعد، نظراً لعدم المتابعة المباشرة والتوجيه والإرشاد، وأيضاً من الملاحظ أن التعلم عن بُعد يُكسب وبشكل محدود كتابة أكثر من كلمة من عدة حروف، وقد يعزى ذلك إلى أن التعلم عن بُعد لا يساعد وبالشكل الصحيح متابعة الطلبة في مهارة الكتابة، خاصة أن المعلم لا يرى الطلبة بشكل مباشر، ولا يقوم بتصحيح الأخطاء إليهم حين الكتابة، أو رؤية جميع الكلمات التي يكتبها الطلبة.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي (2.25) وبانحراف معياري (0.93)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يكسب التعلم عن بُعد مهارة النسخ لدى طلبة الصف الأول الابتدائي)، وقد يعود ذلك إلى قلة خبرة المعلمين فيما يتعلق بالتعليم عن بُعد، واستخدام بعض التقنيات والأساليب التي يمكن أن تساعد المعلمين في إيصال الطرق الصحيحة لممارسة مهارة الكتابة، وخاصة فيما يتعلق بمهارة النسخ المكونة من عدة جمل.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الأمم المتحدة (2020) والتي بينت ان الانقطاع عن التعليم سيظل له آثار كبيرة تتجاوز التعليم.

وقد تم استخدام اختبار One Sample T–test للتعرف إلى العلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، والجدول (3) يوضح ذلك:

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (3)

إختبار العينة المستقلة One Sample T-test للتعرف إلى العلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
2.52	0.87	11.093-	1.96	399	*0.00

***دالة عند مستوى (0.05) قيمة T=3.00**

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للعلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بلغ (2.52)، وبانحراف معياري (0.87) وبلغت قيم (ت) المحسوبة (-11.093)، وهي قيمة أعلى من قيمتها الجدولية (±1.96)، وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ما بين المتوسط الحسابي للمقياس؛ والمتوسط الحسابي الافتراضي (3.00)، وبناء عليه، يتضح أن هناك علاقة سلبية بين التعلّم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالكتابة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة الأمم المتحدة (2020) بأن التعليم عن بُعد سوف يؤثر سلباً على المنظومة التعليمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد علاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين خلال جائحة كورونا المستجد؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار العينة المستقلة One Sample T-test، للتعرف إلى علاقة التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين خلال جائحة كورونا المستجد، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يكسب التعلم عن بُعد مهارة التمييز بين الحروف قراءةً لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.57	1.04	1	متوسط
2	يكسب التعلم عن بُعد مهارة نطق الحروف بحركاتها الثلاث، الكسر والفتح والضم لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.46	0.92	2	متوسط
5	يكسب التعلم عن بُعد مهارة تركيب كلمة من عدة حروف أو تركيب جملة من عدة كلمات لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.44	1.00	3	متوسط

3	يُكسب التعلم عن بُعد قراءة الكلمة أو الجملة أو التركيب مع الفهم لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.41	0.93	4	متوسط
7	يكسب التعلم عن بُعد مهارة التمييز نطقاً بين المد بالألف والواو والياء لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.36	0.97	5	متوسط
6	يكسب التعلم عن بُعد مهارة التمييز بين أشكال التنوين (الفتح، والضم، والكسر) قراءةً لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.35	0.98	6	متوسط
9	يستمع المُعلم أثناء التعلم عن بُعد إلى نماذج قرائية من الطلبة.	2.30	0.98	7	منخفض
10	يكسب التعلم عن بعد مهارة النطق الصحيح للأحرف لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.29	1.10	8	منخفض
8	يكسب التعلم عن بُعد مهارة التمييز في القراءة بين أل الشمسية وأل القمرية.	2.28	0.92	9	منخفض
4	يُكسب التعلُّم عن بُعد مهارة تحليل الكلمة إلى حروف وتحليل الجملة إلى كلمات لدى طلبة الصف الأول الابتدائي.	2.24	0.89	10	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	2.37	0.83		متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (العلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي)، تراوحت ما بين (2.57 و 2.24) ، وبمتوسط حسابي إجمالي (2.37)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاءت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي والبالغ (2.57)، وبانحراف معياري (1.04)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (يكسب التعلم عن بُعد مهارة التمييز بين الحروف قراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (2.46) وبانحراف معياري (0.92) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يكسب التعلم عن بُعد مهارة نطق الحروف بحركاتها الثلاث، الكسر والفتح والضم لدى طلبة الصف الأول الابتدائي).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى الأهمية البالغة لنطق الأحرف الصحيحة، وهو ما يركز عليه المعلمون، علماً بأن اللغة العربية يتوفر بها العديد من الأحرف التي يمكن أن تتشابه في اللفظ حين نطقها بشكل غير سليم، مثل حروف (ص، س)، (ض، د)، (ظ، ز)، (ط، ت) (ك، ق)، وهذه الأحرف لها مخارجها الخاصة، ونطقها بشكل سليم سيعطي المعنى الحقيقي والمفهوم للكلمة، أما نطقها بشكل غير سليم فهذا سوف يعطيها المعاني الأخرى، وأيضاً الاستماع لدى المعلمين لنماذج قرائية من الطلبة سوف يعطي النتيجة الحقيقية للتعليم السليم، ولكن كان للتعلم عن بعد الأثر في اكتساب هذه المهارات بمستوى متوسط، وربما يعزى ذلك إلى قلة التفاعل، وضيق الوقت، والظروف التي لا تناسب بعض الطلبة، مثل انقطاع الانترنت، أو انقطاع التيار الكهربائي، الذي يمكن أن يفصل

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الطالب عن الدروس ولساعات طويلة، وكذلك الأمر لعدم رؤية المعلم للطلبة، وميولهم نحو التهرب من الدرس، لأن العملية التعليمية تعتبر مملة لهم، وصعبة في بعض الأحيان، وكذلك الأمر ربما يغيب جانب الرقابة من الأهل داخل المنزل بمتابعة أبنائهم، والتعامل معهم بجدية وحزم خاصة لدى أولياء الأمور العاملين، وأيضاً للتعاطف معهم الأثر السلبي على اكتسابهم لمهارات القراءة.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (2.24) وبانحراف معياري (0.89)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يكسب التعلم عن بُعد مهارة تحليل الكلمة إلى حروف وتحليل الجملة إلى كلمات لدى طلبة الصف الأول الابتدائي). وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم التركيز من قبل الطلبة على مهارة قراءة الكلمة، فالأمر بغاية الصعوبة بالنسبة لهم، وأيضاً ربما يعزى ذلك إلى قلة الأساليب المساعدة والمعززة التي يمكن أن تقدم للطلبة أثناء فترة التعليم عن بُعد، وأيضاً غياب بعض الأساليب مثل العصف الذهني، وتشكيل مجموعات، والتفاعل المباشر مع المعلم، له أثر بالغ في اكتساب الطلبة لمهارات القراءة، والتي يمكن ممارستها داخل الحجرة الصفية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة خطاب (2011)، والتي توصلت إلى أن درجة استخدام التعلم الإلكتروني في مدارس المرحلة الأساسية العليا الأردنية كانت متوسطة، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة ريمرز وشلايشر (2020) والتي أوضت أن الوباء سيسبب خسائر فادحة في التعلم بالنسبة للطلاب.

وقد تم استخدام اختبار One Sample T-test للتعرف إلى العلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

إختبار العينة المستقلة One Sample T-test للتعرف إلى العلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
2.37	0.83	15.241-	1.96	399	*0.00

***دالة عند مستوى (0.05) قيمة T=3.00**

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي للعلاقة ما بين التعلم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بلغ (2.37)، وبانحراف معياري (0.83) وبلغت قيم (ت) المحسوبة (-15.241)، وهي قيمة أعلى من قيمتها الجدولية (±1.96)، وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ما بين المتوسط الحسابي للمقياس؛ والمتوسط الحسابي الافتراضي (3.00)، وبناء عليه، يتضح أن هناك علاقة سلبية بين التعلّم عن بُعد واكتساب مهارة التعلم الأساسية المتعلقة بالقراءة لدى طلبة الصف الأول الابتدائي، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة الأمم المتحدة (2020) بأن التعليم عن بُعد سوف يؤثر سلباً على المنظومة التعليمية، وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ريمرز وشلايشر (2020) والتي أوضحت أن الوباء سيسبب خسائر فادحة في التعلم بالنسبة للطلاب.

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد باختلاف الجنس والخبرة للمعلمين؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد باختلاف الجنس والخبرة للمعلمين، وفيما يلي النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى الفروق في مستوى اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد باختلاف الجنس والخبرة للمعلمين

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكتابة	ذكر	48	2.30	0.98
	أنثى	352	2.55	0.85
القراءة	ذكر	48	2.17	0.97
	أنثى	352	2.40	0.81
الكلي	ذكر	48	2.24	0.96
	أنثى	352	2.47	0.80
	الخبرة	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
الكتابة	أقل من 5 سنوات	97	2.64	0.70
	5-10سنوات	121	2.52	0.90
	أكثر من 10 سنوات	182	2.46	0.92
	المجموع	**400**	**2.52**	**0.87**
القراءة	أقل من 5 سنوات	97	2.34	0.72
	5-10سنوات	121	2.39	0.88
	أكثر من 10 سنوات	182	2.37	0.85
	المجموع	**400**	**2.37**	**0.83**
الكلي	أقل من 5 سنوات	97	2.49	0.67
	5-10سنوات	121	2.46	0.87
	أكثر من 10 سنوات	182	2.41	0.87
	المجموع	**400**	**2.44**	**0.82**

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية في مستوى اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد باختلاف الجنس والخبرة للمعلمين، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدول (6) الآتي:

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (7) اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA للتعرف إلى الفروق قي اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي خلال جائحة كورونا المستجد يعزى للجنس والخبرة للمعلمين

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصاشية Sig.
الجنس	الكتابة	2.045	1	2.045	2.742	.099
هوتلينج تريس = 0.008	القراءة	2.282	1	2.282	3.325	.069
بدلالة احصائية 0.191	الكلي	2.162	1	2.162	3.194	.075
الخبرة	الكتابة	1.504	2	.752	1.008	.366
ويلكس لامبدا = 0.045	القراءة	.270	2	.135	.197	.821
بدلالة إحصائية 0.712	الكلي	.192	2	.096	.142	.868
الخطأ	الكتابة	295.385	396	.746		
	القراءة	271.786	396	.686		
	الكلي	268.100	396	.677		
المجموع	الكتابة	2838.620	400			
	القراءة	2517.670	400			
	الكلي	2659.672	400			
المجموع المصحح	الكتابة	299.468	399			
	القراءة	274.227	399			
	الكلي	270.662	399			

أظهرت نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في مستوى اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية الكتابة والقراءة والقياس الكلي لدى طلبة الصف الأول الابتدائي يعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (2.742، 3.325، 3.194) على التوالي ، كما بلغت قيمة هوتلينج تريس = (0.008) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05≥α).

وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في مستوى اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية الكتابة والقراءة والقياس الكلي لدى طلبة الصف الأول الابتدائي يعزى لمتغير الخبرة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (F) (1.008، 0.197، 0.142) على التوالي ، كما بلغت قيمة ويلكس لامبدا = (0.045) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05≥α).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن تصورات المعلمين الذكور والإناث هي تصورات متقاربة إلى حد كبير، وذلك لتطبيق منظومة التعلم عن بُعد لأول مرة، وكانت الخبرات ذات مستوى متساوٍ في ضوء تشابه الظروف الخاصة بجائحة كورونا بين المعلمين، وأن ذلك

أثر على اكتساب الطلبة للمهارات الأساسية في اللغة العربية الكتابة والقراءة وبمستوى متوسط، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة الأمم المتحدة (2020)، ونتائج دراسة ريمرز وشلايشر (2020) والتي أوضحت أن الوباء سيسبب خسائر فادحة في التعلم بالنسبة للطلاب.

التوصيات:

- تطوير التعلم عن بُعد بما يتناسب وحاجة طلبة المرحلة الابتدائية، وبما يتناسب مع خبرات وقدرات المعلمين.
- تشكيل لجان تضم التربوي المختص والمختص العلمي، والمبرمج لإنتاج أفضل برامج التعلم عن بُعد.
- توفير الأرضية المناسبة لتوظيف التعلم عن بعد في التعليم الابتدائي في المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت.
- تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بطلبتهم من خلال الصفحات المدرسية الإلكترونية، للتعرف إلى نقاط الضعف الخاصة بمهارات اللغة العربية، وذلك بسبب توفر خدمة الانترنت في بيوت الطلبة وبنسبة كبرة جداً.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول التعلم عن بُعد للقدرة على التفاعل مع المحتوى التعليمي وإيصاله إلى الطلبة أثناء الأزمات التي تستدعي ممارسة التعلم عن بُعد.

المراجع:

اسماعيل، زكريا (2005) طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر.

الأمم المتحدة (2020) موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد –19 وما بعدها.

حدادين، هبة (2020) الذكاء الجندري في التعلم عن بعد في زمن كورونا، مقالة منشورة في جريدة الرأي، تمت الزيارة في 2020/8/10.

خطاب، مصعب (2011) درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية في مدارس المرحلة الأساسية العليا الأردنية للتعلم الإلكتروني وعلاقته بتحصيل طلبتهم.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الدليمي، ناهد (2018) التعلم عن بُعد: مفهومه وتطوره وفلسفته، مشروع الاستراتيجية العربية للتعلم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الدهشان، جمال(2015). التعليم والتّعلُّم في ظل الأجهزة المحمولة. القاهرة: جوانا للنشر.

ريمرز، فرناندو وشلايشر، أندرياس (2020) إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، OECD.

سحتوت، إيمان وجعفر، زينب (2014) استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد ناشرون، القاهرة، مصر.

سعادة، جودت (2003) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السعيد، ممدوح (2009) فاعلية استخدام برنامج دروب الرياضيات للتعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمنطقة الرياض – دراسة تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

سوهام، بادي (2005) سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، الجزائر.

الطراونة، صبري وبني دومي، حسن (2013) أثر طريقة التعليم الإلكتروني في الرياضيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن في لواء المزار الجنوبي، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (28) العدد(4).

عيشور، راتب والحوامدة، محمد (2007) أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المجلس الإقتصادي والإجتماعي (2020)، خطة الاستجابة لتداعيات فيروس كورونا المستجد على البلاد، عمان، الأردن.

نصر، مها (2014) بعنوان فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.

Behera, S., (2013). E and M Learning comparative study, sidho-kanho- Birsha, International Journal on New Trends in Education and Their Implications, Vol. 4, (3).

Chan, K. and Elliott, R. (2004). Relational Analysis of Personal Epistemology and Conception about Teaching and Learning, Teaching and Teacher Education. 20 (12): 22-30.

Ciampa, K. (2012). ICANREAD: The effects of an online reading program on grade 1 students' engagement and comprehension strategy use. Journal of Research on Technology in Education, 45(1), 27-59.

Hair, J. F; Black, W. C; Babin, B. J; Anderson, R. E & Tatham, R. L, (2010),"Multivariate Data Analysis ", 7th edition., New York:

https://www.aljarida.com

Kaplan, Andreas M.; Haenlein, Michael (2016). "Higher education and the digital revolution: About MOOCs, SPOCs, social media, and the Cookie Monster". Business Horizons. 59 (4): 441–50. doi:10.1016/j.bushor.2016.03.008

Kim, J. (2020). Learning and teaching online during Covid-19: Experiences of student teachers in an early childhood education practicum. International Journal of Early Childhood, 52(2), 145-158.

Sekaran. U & Bougie R. (2016), Research Methods for Business, A Skills Building Approach, John Ley & Sons Ltd.

Nasr, Maha (2014) "The Effectiveness of Using the Differentiated Education Strategy in Developing Reading and Writing Skills for Second Grade Primary Students in the Arabic Language Course, unpublished MA thesis, Islamic University - Gaza.

Economic and Social Council (2020), Response plan to the implications of COVID-19 on the country, Amman, Jordan.

Aishour, Ratib and Al-Hawamdeh, Mohammad (2007) Methods of Teaching Arabic Language between Theory and Practice, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Tarawneh, Sabri and Bani Domi, Hassan (2013) The effect of the e-learning method in mathematics on the development of creative thinking among eighth grade students in the Southern Mazar District, Mu'tah for Research and Studies, Human and Social Sciences Series, Volume (28), Issue (4)

Souham, Badi (2005) Policies and Strategies for Employing Information Technology in Education Towards a National Strategy for Employing Information Technology in Education, Unpublished MA Thesis, University of Mentouri, Algeria.

Al-Saeed, Mamdouh (2009) The Effectiveness of Using Mathematics Paths Program for E-learning in Academic Achievement of Sixth Grade Primary Students in Riyadh Region - An experimental study, an unpublished MA thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.

Saadeh, Jawdat (2003) Teaching Thinking Skills with Hundreds of Applied Examples, Dar Al Shorouq Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Sahtout, Eman and Jaafar, Zainab (2014) Modern Teaching Strategies, Al-Roshd Library Publishers, Cairo, Egypt.

Rimers, Fernando, Schleicher, Andreas (2020) A framework for guiding the education response to COVID-19 (2020), translated by OECD.

Al-Dahshan, Jamal (2015). Teaching and learning with mobile devices. Cairo: Joanna Publishing.

Al-Dulaimi, Nahid (2018) Distance learning: its concept, development and philosophy, Arab Distance Learning Strategy Project, Arab Organization for Education, Culture and Science.

Khattab, Musab (2011) The Degree of the Use of English Language Teachers in Jordan's Higher Basic Schools of E-Learning and its Relationship with Their Student Achievement, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.

Haddadin, hEBA (2020) Gender Intelligence in Distance Learning in the Time of Coronavirus, an article published in Al-Rai newspaper, accessed 8/10/2020.

United Nations (2020) Policy Brief, Education During and Beyond the COVID-19 Pandemic.

Ismail, Zakaria (2005) Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Marifa Al-Jamiyah, Cairo, Egypt.

"Distance learning and its Relationship to the Acquisition of Basic Learning Skills in the Arabic Language among 1st Grade Students in Kuwaiti schools – COVID-19 Pandemic as a Model"

Researcher:

Hanan Mohammed Al-Ghadoury
PhD in Educational Administration and Education Policies, Alexandria University - Egypt
Primary stage Arabic language teacher at the Ministry of Education in the State of Kuwait

Abstract:

This current study aimed at identifying Distance learning and its relationship to the acquisition of basic learning skills in the Arabic language among 1st grade students in Kuwaiti schools during COVID-19 pandemic. The descriptive analytical approach was used due to its suitability for the purposes of the study. The study sample was selected randomly, which consisted of (400) male and female teachers in public and private schools in the State of Kuwait.

The results of the current study showed that the relationship of distance learning with the acquisition of basic learning skills in the Arabic language among 1st grade students in Kuwaiti schools was of average level, and that distance learning had a negative impact on students' acquisition of basic learning skills (writing and reading).

The results also showed that there were no statistically significant differences at the significance level (0.05) for distance learning and its relationship to the acquisition of basic learning skills in the Arabic language attributed to the variable of gender and experience.

The current study recommended the necessity of holding training courses for teachers on distance learning to be able to interact with educational content and deliver it to students during crises that necessitate practicing distance learning.

Keywords: Distance learning, Writing, Reading, 1st Grade students of primary school, COVID-19.